كلمة وفاء

لماذا توتر الجنوب؟

حازم مبيضين

بعد ثلاثة عقود من التعايش بين أبناء الجنوب اللبناني والقوات الدولية اندلعت فجأة حالة من العداء حاول بعض الجنوبيين تكريسها خصوصاً ضد القوات الفرنسية العاملة في اليونيفيل،وأحصت الأمم المتحدة في الأيام الأولى من الشهر الجاري أكثر من عشرين حادثاً بين اليونيفيل ومدنيين، تطور آخرها إلى درجة أن الجنوبيين حاصروا آلية للكتيبة الفرنسية وجردوها من السلاح،وأضطر ذلك الجنود لاطلاق طلقات تحذيرية في الهواء،والمدهش والمحزن في آن معاً أن بعض أتباع ولاية الفقيه يقارنون بين القوات الفرنسية وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مقاربة ظالمة أهدافها واضحة وإن كانت بعيدة عن واقع الحال. وهذا الواقع لايلغي أن العديد من الجنوبيين يرفضون العدائية التي ظهرت أخيراً حيال القوة الدولية،ويعترفون أن أطباء الكتيبة الفرنسية يقدمون الخدمات الصحية وأنهم ليسوا سيئين تجاه أهل الجنوب ويجب على هؤلاء مكافأتهم .

الواضح أن حزب السيد حسن نصر الله افتعل كل هذا ليؤكد سيطرته على المنطقة،وعلى أنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة فيها، وليكرس مرجعيته في وطن الارز،وأن قبوله مجبراً للقرار ١٧٠١ قبل أربع سنوات لايعني أنه يقبله اليوم،في ظل إمكانية اتهام عناصر منه بالضلوع في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري،ويعني ذلك أن على الدولة اللبنانية توفير الغطاء له في هذه القضية وبغير ذلك فان القرار المذكور لاغ رغم توفيره أربعة أعوام من الهدوء للجنوبيين وتمكينه الجيش اللبناني من بسط سيطرته على الجنوب للمرة الأولى منذ خمسة وثلاثين عاماً،متجاهلاً أن المحكمة الدولية واقع لايمكن التملص منه،وإن كان حزب السيد نصر الله يخشاها،ويسعى للصق تهمة اغتيال الحريري بالدولة العبرية على أن يكون ذلك صادراً عن الدولة اللبنانية ومؤيدا من الدول المشاركة في اليونيفيل التي يتحول جنودها في جنوب لبنان إلى رهائن عند حزب السيد.

الجنوبيون وإن كانوا يرحبون بتواجد حزب الله بينهم لاعتبارات أمنية ومذهبية واقتصادية،فانهم في الوقت نفسه يرحبون بالقوات الدولية التي يفترضون أن تحميهم من الانتهاكات الإسرائيلية اليومية والترهيب بواسطة الطيران الحربي، وتمنع انتهاك الدرويات الإسرائيلية للخط الأزرق، كما أن هذا التواجد مفيد من الناحية الاقتصادية،وليس صحيحاً ولا منطقياً التعامل معهم على اعتبار أنهم جزء من المنظومة العسكرية الاسرائيلية،وأن وظيفتهم التجسس على مواقع حزب الله تمهيداً للمشاركة في أي حرب اسرائيلية ضد هذا الحزب بوصفه جبهة متقدمة للحرس الثوري الايراني،وليس صحيحاً أن الجنوبيين اكتشفوا اليوم فقط أن عليهم مناصبة اليونيفيل العداء،والصحيح أن حزب الله يفتعل حالة التصادم لاسباب يعرفها ونعرفها وليس لما هو معلن علاقة بها.

لاندري إن كان حزب الله يعرف أنه ليس مفيداً ولا ممكناً للدولة اللبنانية التخلي عن القرار ١٧٠١ ولا الوقوف سلبياً تجاه المحكمة الدولية،وأن افتعاله لاحداث الجنوب يضع لبنان في موقف حرج،فلا هو قادر على حماية الجنوب ولا السيطرة عليه،ولا هو قادر على رفض المحكمة الدولية،والحزب بهذا يؤكد مرة أخرى رغبته في احتكار قرار الدولة اللبنانية وتحويل وطن الارز الى مجرد تابع لسياسات طهران،والدول العربية مدعوة ومعها المجتمع الدولي الى الوقوف بحزم وصلابة مع الشرعية اللبنانية وعدم ترك اللبنانيين تحت رحمة أو ظلم سلاح حزب نصر الله.

ميتشل في المنطقة مجددا "بحوافز تشجيعية"

عباس: لا ترتيبات مصرية لعقد لقاء مشترك بين الفلسطينيين والإسرائيليين

غزة / وكالات

نفى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ، وجود أية ترتيبات مصرية لعقد لقاء مشترك مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي يوم غد الأحد في مصر.

وأكد الرئيس الفلسطيني امس الجمعة أنه لن يتم الانتقال إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، إلا بقبولها من حيث المبدأ بما قدمه الجانب الفلسطيني من خلال الإدارة الأمريكية في ملفي الحدود والأمن.

وقال إن " قبول إسرائيل المبدئي بما قدمه الجانب الفلسطيني، يعتبر تقدما يؤسس للذهاب إلى المفاوضات المباشرة، ومن دونه لن يتم الانتقال إلى تلك المرحلة".

وأضاف أن " المطلوب من الجانب الإسرائيلي القبول بمبدأ الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة بحدود عام ١٩٦٧ مع الاتفاق على التبادلية في القيمة والمثل ، ووجود طرف ثالث فيها، من أجل الانتقال إلى المفاوضات المباشرة".

وأكد أن "التبادلية في الأراضي فقط ولن تشمل السكان بأي شكل من الأشكال"، مشيرا إلى أن المسألة مرتبطة بالتقدم في مضمون عملية السلام، وأن التنسيق والتشاور مستمر مع القيادتين المصرية والأردنية .

ودعت إسرائيل والإدارة الأمريكية أخيرا، إلى الانتقال لمفاوضات مباشرة رغم الإعلان الفلسطيني أن المفاوضات التقريبية التي أطلقتها واشنطن في التاسع من مايو الماضي تحت رعايتها لمدة أربعة أشهر لم تحقق أي تقدم.

ولفت عباس إلى أن اجتماع لجنة المتابعة العربية المقرر في ٢٩ يوليو الجاري سيبحث في مدى التقدم الذي حصل في المفاوضات غير المباشرة، وفي الخطوات المقبلة، مشيرا إلى أن الجانب الإسرائيلي لم يقدم شيئا حتى الآن إلا مجموعة من الاملاءات.

وشدد على أهمية الالتزام الأمريكي بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، الأمر الذي أكد عليه الرئيس الأمريكي باراك أوباما خلال اتصال هاتفي أجراه معه مؤخرا ، ولكن المطلوب منه أن يكون وسيطا يستند إلى الشرعية الدولية.

وأكد الرئيس عباس أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ضيوف مؤقتون إلى أن يتم عودتهم إلى فلسطين، وأن منحهم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لا يرتبط بالتوطين أو بموضوع السلاح الموجود لدى بعض الفئات الفلسطينية.

كما شدد على أن الجانب الفلسطيني لا يطالب بحقوق سياسية للاجئين في لبنان وإنما تحسين الظروف الحياتية والمعيشية لهم ، مؤكدا الموقف الفلسطيني من مسألة تسليم السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، أما "داخل المخيمات فما تقرره الحكومة اللبنانية فنحن معه".

الى ذلك، وصل المبعوث الخاص الأمريكي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل مجددا إلى منطقة الشرق الاوسط لاجراء مشاورات جديدة مع الاسرائيليين والفلسطينيين آملا بالتوصل الى استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين المتوقفة منذ ١٨ شهرا.

والتقى ميتشل خلال جولته الجديدة من محادثات السلام غير المباشرة، والتي تستغرق ثلاثة أيام، برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يوم امس الجمعة، على أن يلتقي اليوم السبت برئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس ورئيس الحكومة سلام فياض.

كما يلتقي ميتشل اليوم السبت أيضا بممثل اللجنة الرباعية للشرق الاوسط توني بلير إضافة إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون.

ويتوجه ميتشل يوم غد الأحد إلى القاهرة حيث يلتقي بالرئيس المصري حسني مبارك والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، قبل أن ينتقل إلى أبوظبي للقاء وزير خارجية دولة الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان.

يذكر أن الرئيس الامريكي باراك اوباما كان قد دعا في السادس من الشهر الحالي إلى استئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين قبل ٢٦ أيلول القادم، موعد انتهاء مفعول قرار تجميد الاستيطان في الضفة الغربية الذي أصدرته الحكومة الإسرائيلية لفترة عشرة اشهر.

من جانبه صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة واثقة بأن الإسرائيليين والفلسطينيين سوف يستأنفون محادثات السلام المباشرة، غير انه رفض إعطاء وقت محدد لذلك.

وفي وقت سابق ذكرت وسائل الاعلام العربية ان ميتشيل يحمل معه "حوافز جديدة" للفلسطينيين لتشجيعهم على الدخول في مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين، غير ان الجانب الفلسطيني يرفض الدخول في مفاوضات مباشرة قبل ان تجمد اسرائيل المستوطنات في المناطق المتنازع عليها.

على صعيد متصل، أكد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أن حركتي حماس فتح تتحملان مسؤولية تعطيل ملف انجاز المصالحة الوطنية الفلسطينية.

وقال موسى، في تصريحات للصحفيين عقب لقائه خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ(حماس) بدمشق ردا على سؤال لمراسل وكالة أنباء (شينخوا)، " بحثنا مع الاخوة في حماس موضوع المصالحة الفلسطينية، وتم التطرق إلى الورقة المصرية الهادفة إلى تحقيق المصالحة "، مشيرا إلى أن المصالحة الفلسطينية هي شأن "فلسطيني فلسطيني".

وأضاف أن " مسؤولية تعطيل المصالحة هي مسؤولية الطرفين، ولا يمكن ان يكون طرف واحد هو المسؤول، والطرفان مسؤولان عن تعطل المصالحة وربما هناك اصابع أخرى، ولكن المسؤولية تقع على الطرفين الفلسطينيين.

وأشار موسى إلى أن " الامل قائم بتحقيق المصالحة "، داعيا الاطراف الفلسطينية إلى بذل الجهود وتحقيق المصالحة على ارض الواقع من خلال الجلوس على طاولة الحوار وانهاء كل الخلافات وبالتالي توقيع المصالحة.

بريطانيا: إطلاق سراح المقرحي "خطأ" تتحمله اسكتلندا

لندن / CNN

وصفت الحكومة البريطانية الإفراج عن الليبي عبد الباسط المقرحي، الذي كان يقضي حكم السجن بعد إدانته بتفجير طائرة أمريكية فوق بلدة "لوكيربي" في اسكتلندا عام ١٩٨٨، بأنه "كان خطأ" من جانب الحكومة الاسكتلندية.

وقال السفير البريطاني لدى الولايات المتحدة الأمريكية، نايجل شينولد، إن قرار إطلاق سراح المقرحي وإعادته إلى ليبيا في آب من العام الماضي، يعود إلى الحكومة الاسكتلندية، ولم يكن باستطاعة الحكومة البريطانية التدخل لمنع صدور هذا القرار.

كما أشار شينولد، في بيان صدر عن سفارة بلاده في واشنطن الجمعة، إلى أن الحكومة البريطانية كانت قد عبرت، وقت صدور القرار، عن شعورها بالأسف لإطلاق سراح المقرحي، لما يسببه لعائلات الضحايا، سواء في بريطانيا ام الولايات المتحدة.

جاء البيان بعد يوم على إعلان لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، عقد جلسة استماع في ٢٩ تموز الجاري، بشأن تقارير أفادت بأن شركة "بريتش بتروليوم" BP البريطانية، مارست ضغوط من أجل الإفراج عن المقرحي.

وكانت الحكومة الاسكتلندية قد قررت إطلاق سراح المقرحي وسمحت بإعادته إلى ليبيا، بعد أنباء أفادت بأنه يحتضر في السجن، وذكرت التقارير، آنذاك، أنه لن يمكنه العيش أكثر من ثلاثة شهور، وجاء قرار الإفراج عنه "لأسباب إنسانية"، ليمضي الأيام المتبقية من حياته مع أسرته.

ولكن بعد مرور نحو عام على عودته إلى بلاده، ما زال المقرحي ينعم بالحياة، مما أثار العديد من التساؤلات حول صحة التقارير التي تحدثت عن تدهور حالته الصحية، وعما إذا كانت هناك صفقة لإطلاق سراحه مقابل ضمان مصالح بريطانية في ليبيا.

وقال شينولد في بيانه: "التقارير الإعلامية التي زعمت أن إطلاق سراح المقرحي جاء بسبب صفقة نفطية لشركة BP، وكذلك الأنباء التي ذكرت أن التقارير الصحية التي استندت إليها الحكومة الاسكتلندية لإطلاق سراحه، تمت مقابل مبالغ مالية من ليبيا، غير صحيحة."

وكان المقرحي قد أُدين في تفجير طائرة الرحلة ١٠٣ لشركة "بان أمريكان" الأمريكية، فوق بلدة لوكيربي الاسكتلندية، في ٢١ كانون الأول عام ١٩٨٨، ما أسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً، بينهم ١١ شخصاً كانوا على الأرض.

والأسبوع الماضي، طلبت مجموعة من المشرعين الأمريكيين إجراء تحقيق بشأن تورط شركة BP في إطلاق سراح المقرحي، خاصة أن الشركة البريطانية كانت قد أبلغت الحكومة البريطانية أواخر عام ٢٠٠٧، بقلقها إزاء بطء إجراءات صفقة لنقل السجين، والتي كانت لندن وطرابلس يتفاوضان بشأنها.

صحيفة جيروسليم :

٤٦ % من الإسرائيليين يعتبرون واشنطن مؤيدة للفلسطينيين

لندن / وكالات

قالت صحيفة جيروسليم بوست الإسرائيلية امس الجمعة إن المقابلة التلفزيونية التي أجراها الرئيس أوباما سعيا للتواصل مع الإسرائيليين، إثر استضافته رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الأسبوع الماضي في البيت الأبيض، لم تحقق نجاحا كبيرا.

ووفقا لاستطلاع للرأي أجراه مركز سميث لصالح الصحيفة، فإن غالبية الإسرائيليين يرون أن إدارة الرئيس أوباما مؤيدة للفلسطينيين أكثر منها للإسرائيليين.

وقد أفاد ٤٦ بالمئة من الإسرائيليين اليهود الذين شملهم الاستطلاع بأن الإدارة الأميركية مؤيدة للفلسطينيين، في مقابل ١٠ بالمئة تراها مؤيدة للإسرائيليين، فيما اعتبر ٣٤ بالمئة أنها محايدة.

وقالت الصحيفة إن هذا الاستطلاع يدل على أن التفاهم المعلن بين أوباما ونتانياهو خلال لقائهما الأخير في واشنطن في السادس من تموز لم ينعكس بشكل ملحوظ على الشارع الإسرائيلي.

وأضافت الصحيفة أن الاستطلاع الذي أجري على ٥١٥ يهودياً إسرائيلياً، كشف الريبة بين ناخبي اليمين واليهود المتطرفين، إذ رأى ٦٣ بالمئة و٦٨ بالمئة من المجموعتين على التوالي أن الإدارة الأميركية موالية للفلسطينيين.

على صعيد اخر، أظهر استطلاع اخر أجري في أوساط اليهود البريطانيين أنه بالرغم من تعاطف الغالبية مع إسرائيل ودعمهم "لحقها في الدفاع عن نفسها"، تعتقد الغالبية أن عليها "التخلي عن أراض مقابل السلام" وأن تتفاوض مع حركة "حماس".

وخلص الإستطلاع الذي أجراه معهد "موري" بتكليف من "معهد الأبحاث السياسية اليهودية" إلى ان هناك دعما قويا في أوساط اليهود البريطانيين للجدار العازل وكذلك للعملية العسكرية الإسرائيلية التي نفذت في غزة عام ٢٠٠٨.

وفي المقابل عبر الغالبية (ثلاثة أرباع الذين شملهم الاستطلاع) عن دعمهم حل الدولتين في الشرق الأوسط ومعارضتهم للتوسع الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.

وأظهر الاستطلاع أيضا أن زهاء ٩٠ ٪ من يهود بريطانيا زاروا إسرائيل. ومضى قائلا أن المعتدلين أو الحمائم يتخذون مواقف تعكس رغبتهم في أن تعيش إسرائيل في سلام داخلي ومع جيرانها. وجرى الاستطلاع على شبكة الانترنت في الفترة من ٧ كانون الثاني حتى ١٤ شباط ٢٠١٠.

من بين مسلحيها عدد كبير من الأجانب

حركة "الشباب" الارهابية تهدد بتوسيع عملياتها خارج الصومال

مقديشو / bbc

هددت حركة "شباب المجاهدين الارهابية " الخميس، بشن هجمات جديدة خارج الأراضي الصومالية، بعد أيام على التفجيرات الدامية التي شهدتها العاصمة الأوغندية كمبالا الأحد الماضي، والتي تبنتها الحركة المسلحة المرتبطة أيدلوجيا بتنظيم القاعدة.

ووصفت حركة "الشباب" الارهابية، في بيان نشرته الخميس عبر الانترنت، تفجيرات كمبالا، التي أسفرت عن مقتل ٧٦ شخصا، وإصابة عشرات آخرين، بأنها "مجرد بداية"، كما اعتبرت أن العملية جاءت ردا على الدور العسكري الأوغندي ضمن القوات الأفريقية في الصومال "أميصوم."

واستهدفت هجمات الأحد الماضي أحد المطاعم الإثيوبية، يقع في منطقة يوجد بها العديد من الحانات، ويرتادها كثير من الأجانب، فيما وقع انفجاران آخران في مركز للعبة "الركبي"، وكان معظم الضحايا ممن يتابعون المباراة النهائية لبطولة كأس العالم.

وجاء في بيان صدر الاثنين عن المكتب الإعلامي لحركة الشباب الارهابية : "ها قد جاء الرد.. ونعم الرجال، وعدوا وكعادتهم نفذوا، فكما يغزون بلادنا ٦٠٠٠ حقير عميل، فقد جاء الرد القاسي"، وذلك بعد ساعات من رسالة بعثها على مواقع إلكترونية الشيخ أبو الزبير، هدد فيها أوغندا وبوروندي.

وقال أبو الزبير، الذي عرّف عن نفسه بأنه أمير حركة الشباب في الصومال: "رسالتنا إلى الشعبين الأوغندي والبوروندي، بأننا سنستهدفكم رداً على المجازر التي تقع ضد رجالنا ونسائنا وأطفالنا في مقديشو."

وتسيطر حركة الشباب الإرهابية ، التي يُعتقد أنها تضم المئات من "المقاتلين الأجانب"، قدموا من دول في جنوب آسيا، ومنطقة الخليج، ودول غربية مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، على القسم الأكبر من وسط وجنوب الصومال، التي تطحنها حرب أهلية دامية منذ ١٩٩١.

وتنامت قدرات الحركة المسلحة البشرية والمالية نظراً لارتباطها بتنظيم القاعدة، الذي دعا زعيمه أسامة بن لادن، في تسجيل صوتي في آذار الماضي، "المسلمين في كل مكان، للانضمام للقتال إلى المجاهدين الصوماليين، وحتى إقامة إمارة إسلامية."

وبحسب الحكومة الانتقالية في مقديشو، فإن تنامي الروابط بين "الشباب الارهابية" و"القاعدة" أدت إلى تدفق مقاتلين متشددين من الخارج.

وقال رئيس الحكومة الانتقالية في الصومال، الشيخ شريف شيخ أحمد، لـCNN، في نيسان: "القتال الذي يجري في أفغانستان وباكستان واليمن.. البعض يبحث عن ملاذ للاختباء، والصومال هو المرشح الأفضل."

ولفتت القوة الأفريقية إلى أن بصمات تنظيم القاعدة تبدو واضحة في هجمات مقاتلي "الشباب الارهابية"، وذلك من خلال استخدام العبوات الناسفة والتفجيرات الإنتحارية.

وتبدي الولايات المتحدة قلقاً بالغاً إزاء نشاط الحركة في الصومال واليمن، عبر خليج عدن، ما دفعها لتقديم دعم عسكري مباشر للحكومة الانتقالية الصومالية، وفق ما نشرت صحيفة "نيويورك تايمز"، ونفته واشنطن.

ويشير مراقبون إلى تنامي أدلة بشأن استفادة الحركة من عائدات القرصنة في سواحل الصومال.

ويبلغ قوام حركة الشباب الارهابية ٧ آلاف رجل مسلح، من بينهم ٣ آلاف مقاتل مصقولين بمهارات عالية لخوض حرب عصابات، ولها جناح عسكري يدعى "جيش العسراء"، وذراع ديني باسم "جيش الحسبة."

على صعيد متصل، اعلنت الشرطة الكينية عن توقيف مئة صومالي يقيمون بشكل غير شرعي في نيروبي ليل الخميس الجمعة.

وصرح المسؤول في الشرطة المحلية في نيروبي انتوني كيبوشي "كثفنا عملياتنا لتشمل جميع الاجانب. اوقفنا ١٠٢ صوماليا في الليل الفائت والعملية مستمرة".

واضاف "ستتم مداهمة جميع التجمعات السكنية وستستمر" موضحا ان الموقوفين ستوجه اليهم التهم الجمعة.

ورفض المسؤول الربط بين هذه المداهمات والعمليات الدامية التي شهدتها كامبالا الاحد وتبنتها حركة "الشباب المجاهدين" الارهابية المتطرفة الصومالية.

وتدخلت الشرطة الكينية مساء الخميس في حين اثنين اغلبية قاطنيهما من الصوماليين.

ومساء الاربعاء ادت عملية مماثلة الى توقيف ٣٠ اثيوبيا على الاقل، في نيروبي كذلك.

واعلن الجيش الكيني في مطلع الاسبوع انه عزز دورياته على طول الحدود مع الصومال المعروفة بسهولة اختراقها.

وادت عمليات كمبالا الى مقتل ٧٣ شخصا على الاقل من زبائن مطعمين كانوا يتابعون المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم، في اكثر الهجمات فتكا في افريقيا الشرقية منذ الهجمات على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام عام ١٩٩٨.